اللفظ عند الملاقاة لان عادة الناس جارية بالتحية عند الملاقاة ولكل تحية
مخصوصة وشرع الله تعالى لاهل الجنة هذه التحية اي سلام عليكم التي هي
اشرف انواع التحيات لتضمنها السلامة التي لا حياة ولا فلاح الا بها فهي الاصل
المقدم على كل شي ومقصود العبد من الحياة انما تحصل بالسلامة من الشر
وحصول الخير كله والاول مقدم على الثاني ولذا انما يهتم الانسان
بل كل حيوان بسلامته ثم بغنيمته على ان السلامة المطلقة تتضمن حصول
الخير اذ لو فاتت حصل الهلاك والعطب فتضمنت السلامة نجاته
من كل ضير وفوزه بكل خير فانتظم الاصلان المقصودان بالحياة بهذه
التحية مع كونها مشتقة من اسمه السلام ومتضمنة له وقد تقدم لهذا
المعنى مزيد والله اعلم **فصل** قوله واما الصبيان بكسر الصاد
على المشهور وبضمها واسكان الموحدة جمع صبي ذكره المص في شرح مسلم
ويجمع على صبية **قوله** فالسنة ان يسلم عليهم اي اذا كانوا مميزين واذا
بدأوا بالسلام وجب الرد عليهم هذا هو الصواب الذي اطبق عليه الجمهور
وقال بعض اصحابنا لا يجب وهو ضعيف او غلط كذا في شرح مسلم للمص
قوله وروينا في صحيحي البخاري ومسلم الخ قال الحافظ واخرجه
احمد والترمذي والنسائي ثم قوله انه اي انسا مر على صبيان هكذا
عند مسلم في طريق وعنده في طريق اخرى ما اشار اليه الشيخ رحمه الله بقوله
وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان الخ واخرج
الحافظ الحديث بهذا اللفظ من طريق الشافعي باسناده عن انس انه قال
مر صلى الله عليه وسلم بغلمان وانا فيهم فسلم علينا انتهى **قوله** غلمان
بكسر اوله جمع غلام بمعنى صبي او مملوك **قوله** فسلم عليهم اي تواضعا ولانه
كان مارا ولكثرتهم على احتمال **قوله** ورويناه في سنن ابي داود قال
الحافظ هو بعينه حديث الصحيحين الا ان فيه زيادة يلعبون قال وقد
وقع لنا بهذه الزيادة باتم من سياقه ثم اخرج عن ثابت عن انس قال خدمت
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم حتى اذا رأيت اني قد فرغت قلت يقيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت موجها الى اهلي فاذا غلمة يلعبون فقمت
انظر الى لعبهم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليهم ثم دعاني فبعثني
في حاجة له وذكر بقية الحديث اخرجه احمد بطوله وابو داود قلت
كذا اخرجه البخاري في الادب المفرد كما قاله السخاوي في فضل النهي عن افشا
السر من تكملته وسيأتي ان شا الله تعالى قال الحافظ ورجاله رجال
الصحيح الا ان سليمان بن المغيرة اي الراوي له عن ثابت اخرجه مسلم
احتجاجا والبخاري استشهادا وقد توبع في هذا الحديث فتابعه حبيب
ابن حجر عن ثابت عن انس وحديثه حسن وحبيب بمهملة وموحدتين مصغر
مع التثقيل وابو حجر بضم المهملة وسكون الجيم ذكره البخاري ولم يذكر فيه
جرحا وذكره ابن حبان في الثقات ورواه عن ثابت بن عبيد لكنه خالف

في شي منه

في شي منه فقال عن ثابت عن انس قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فمررت
بصبيان يلعبون فقعدت عندهم فابطات عليه فخرج فمر بالصبيان فسلم عليهم
والحارث بن عبيد اخرج له البخاري استشهادا وتكلم فيه بعضهم انتهى **قوله**
ورويناه في كتاب ابن السني عن انس قال مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نلعب فقال السلام عليكم يا صبيان قال الحافظ بعد تخريجه اخرجه ابن
السني من رواية ابي نعيم في الحلية وغيرها ومن رواية محمد بن اسماعيل بن ابي سمينه
كلاهما عن وكيع عن حبيب القيسي عن ثابت واخرج الحديث من طريق عثمان
ابن مطر عن ثابت ابو احمد بن عدي في ترجمة ابي ابراهيم الترجماني في الكامل
وهو مشعر منه بان عثمان تفرد به ولم ينفرد به كما ترى ولذا ايراد ابي نعيم له في
ترجمة وكيع وعثمان ضعفوه بخلاف حبيب والله اعلم قال المص في شرح
مسلم في هذه الاحاديث استحباب السلام على الصبيان المميزين والندب
الى التواضع وبذل السلام للناس كلهم وبيان تواضعه صلى الله عليه وسلم
وكمال شفقته على العالمين واتفق العلما على استحباب السلام على الصبيان انتهى
وحكمة مشروعية السلام للصبيان بداء وردا ان يتمرن على ذلك فيدوم عليه في
كبره انتهى وقال ابن بطال في السلام على الصبيان تدريبهم على آداب الشريعة
وطرح الاكابر رداء الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب انتهى **باب**
في آداب ومسائل من السلام **قوله** روينا في صحيحي البخاري ومسلم قال الحافظ
بعد تخريجه من طريق ابي نعيم في المستخرج على صحيح مسلم وغيرها اخرج الحديث
أحمد والبخاري ومسلم وابو داود واخرجه الترمذي من رواية الحسن البصري
عن ابي هريرة بلفظه واشار الى انقطاعه وان الحسن لم يسمع من ابي هريرة على الصحيح
ثم قال الترمذي وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة قال الحافظ منها رواية
ثابت يعني ابن عياض عن ابي هريرة قال وهي عند من ذكر قبل الترمذي فاخرج الحديث
احمد عن روح واخرجه البخاري عن اسحاق بن ابراهيم ومسلم عن محمد بن مرزوق
وابو داود عن يحيى بن غربي ثلاثتهم عن روح واخرجه احمد ايضا عن عبد الله
ابن الحارث والبخاري ايضا من رواية مخلد بن يزيد ومسلم ايضا من رواية ابي
عاصم كلهم عن ابن جريج قال اخبرني زياد يعني ابن سعد ان ثابتا يعني ابن
عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اخبره انه سمع ابا هريرة يقول
فذكره قال ومنها ما يأتي بعد انتهى **قوله** يسلم الراكب على الماشي وذلك
للتواضع حيث رفعه الله بالركوب ولئلا يظن انه بهذا خير من الماشي **قوله**
والقليل على الكثير وذلك للتواضع ايضا المقرون بالاحترام والاكرام المعتبر في
السلام مع ان الغالب وجود الكبير في الكثير وسيأتي في هذا الحديث بعده ان
الصغير يسلم على الكبير مع ان الكثير قد يعتبر في معنى الكبير وايضا وضع السلام
للتواد والمناسب فيه ان يكون الصغير مع الكبير والقليل مع الكثير بمقتضى

Copyright ... University